

قافلة الأدب

«مجلة الأدب الإسلامي الأردية»

قراءة
في
مجلة

التحرير



صدر العدد الأول من مجلة الأدب الإسلامي، الطبعة العربية في رجب ١٤١٤هـ / ديسمبر ١٩٩٣م، ولقي والحمد لله ترحيباً عظيماً في المحافل الأدبية، ثم صدر العدد الأول من مجلة الأدب الإسلامي، الطبعة الأردية في شوال ١٤١٤هـ / أبريل ١٩٩٤م.

وظننت بداية أن موضوعات الطبعة العربية هي نفسها موضوعات الطبعة الأردية، حتى تسلمت نسخة من الطبعة الأردية وتصفحتها فوجدت أن الطبعة الأردية تضمنت موضوعات تختلف كلية عن موضوعات الطبعة العربية وإن كان الاتجاه واحداً والهدف متماثلاً إلا أن ظروف البيئة تختلف وكذا الأمر بالنسبة للقراء في شبه القارة، وفي البلاد العربية، ولهذا رأينا أن نقوم بعرض قراءة مفصلة لمحتوى مجلة «الأدب الإسلامي» التي تصدر بالأردية، على أن نستجيب فيما بعد لرأي القراء فنترجم ما قد يشد اهتمامهم من الموضوعات التي نشرت بالأردية، وسوف يكون لهذا -إن شاء الله- أثره في إثراء الفكر وإحياء موضوعات أدبية وتبادل الآراء بين الأدباء المسلمين في البلاد العربية وفي شبه القارة الهندية الباكستانية.

لا بد من الإشارة هنا إلى أن صدور العدد الأول من مجلة «قافلة الأدب» (*) الأردية كان له صدى في الأوساط الأدبية

(*) العنوان بالأردية كاروان أدب .

● «ويحك يا ليلي» لثويني محمد الدوسري:

أتابع منذ سنةٍ ونيفٍ تجربة ثويني الدوسري في الكتابة، وأرى أنه يتقدم قصةً بعد قصة، ويَطْرُقُ في قصصه عوالم جديدة، علَّه يعثر على لغته الخاصة، وبصمته المميّزة. وأرى أن ذلك ليس ببعيد.

في هذه القصة يمتزج الواقع بالأسطورة، ومن خلال لغة القصّ المراوغة، يحاول أن يُمسك بخيوط كثيرة لشخصيات ذات تراثٍ في عالمي الشَّعرِ والعشْق: مجنون ليلي، وكثير عزة... ويختلطُ زمن القصّ بالزمن الواقعي، ويسترفدُ أشعار المجنون في تناصٍّ يثري النصّ.

القراءة الأولى للنص، قد تقول إنه نصٌّ ساذج (يحكي عن) ولم يدخل فعل القصّ. لكن القراءة الثانية سترينا أنه أمسك فعل القصّ، ورأى (المتكرّر، والآتي، والمعاصر) من خلال الماضي. فهل يُكرّر الماضي نفسه في نص (ثويني الدوسري)؟

ثويني الدوسري، يكتب ما يُسمّى اصطلاحاً بـ «القصة القصيرة جداً» وهذا يحتاج إلى التكثيف، والاختزال، والقدرة على التلخيص، وقول ما يُقال في فقرة في جملة واحدة. وسيكتسب القاصُّ هذه الخاصية من خلال القراءة المكثفة لمن كتبوا هذا اللون باقتدار، كما سيكتسبه أيضاً بالتجريب المستمر في مغامرة الكتابة.

والعلمية في شبه القارة، وذلك للمستوى الرفيع الذي صدرت به المجلة، والموضوعات القيمة التي تضمنتها.

قدم للمجلة الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندوي المشرف العام، وتبع هذا تقديم خاص بالعدد الأول بقلم المدير المسؤول (رئيس التحرير) الشيخ محمد الرابع الحسن الندوي، وكان تقديم الشيخ أبي الحسن الندوي رسالة بعنوان «الأدب ورابطة الأدب» - يقول الشيخ أبو الحسن: «شرط الأدب أن يُصاغ بطريقة تترك أثرها في القلب، وأن يطمئن القائل بأنه عبّر عن فكره بطريقة طيبة، وأن السامع تأثر بقوله فتقبله، إلا أنه في زماننا هذا وُضع شرط فحواه إنه إذا لم يُعبّر الأدب عن الحداثة والتجديد، وإذا لم يَسْحَر من القديم ويَهْزأ به، وإذا لم يطعن في الكتب السماوية، فهو ليس بأدب!! وأقول بكل وضوح، وأقول هذا كطالب متواضع جداً من طلاب مدرسة الأدب، إن أول رحلة للأدب كانت عبر الصحف السماوية... إذ لم يكن هناك وجود للأدب.. لكن حين أرسل الله رسله لهداية البشر وإفهامهم، وأهمهم ما يقولون ووضع المعاني في الألفاظ، حينئذ عُرف ما يسمى بالأدب، ثم جاء القرآن الكريم ليصبغ الأدب بصبغته إلى أبد الأبدين.

﴿نزل به الرُّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين﴾.

فيما يتعلق بالأدب الأردني، ساهم العلماء بنصيب كبير في الحركات الأدبية، وفي الحياة الأدبية حتى إنهم يقولون إن أعمدة قصر الأدب أربعة: مولوي محمد حسين آزاد وهلوي، وخواجه الطاف حسين حالي، ومولوي نذير أحمد، ومولانا شبلي نعماني. والأربعة درسوا في المدارس الدينية وتعلموا على يد علماء شيوخ.

الأدب الأردني ساهم بنصيب كبير في الحركة الفكرية في الشرق

إنني أرى أن الأدب لا يمكن أن يكون أدباً حقيقياً وفطرياً ما لم يتضمن إيماناً بالحقائق الدينية، وطالما لا يكون في القلب نوع من الحرقلة والألم، ولتنظروا إلى الأدباء: سعدي وجامي وإلى مير درد ومرزا مظهر جان جانان فهم جميعاً تعلموا ودرسوا بالطرق التقليدية، وتربوا ونشأوا في أحضان المدارس الدينية، وآمنوا بالحقائق الدينية، ثم من بعدهم إقبال ومن منا لا يعرف إقبالاً...؟!!

من أهم خصائص الأدب توليد العواطف والميول وأسلوب الفكر ومحركات الأخلاق، ولهذا يمكن أن يكون مفيداً جداً، ويمكن أن يكون مُضراً ضرراً شديداً ويمكن أن يكون طاقة تعمير، ويمكن أن يكون طاقة تخريب، ومن هنا فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نهمله إذا كان يمكن أن يُستعمل في التعمير، ويمكن أن يُستغل في التخريب أيضاً ومظاهر هذين الأمرين يمكن أن تُشاهد في كل زمان، فالأدب يمكن أن يشكل المجتمعات، ويمكن أن يؤسس الحكومات ولهذا فمن الضروري بحق أن يوجّه الأدب (كتابةً وخطابةً ونثراً) إلى الطريق الصحيح، بدلاً من أن يُترك ليكون وسيلة للتخريب، والتشتيت الفكري، ونيل اللذة الرخيصة والدعة وما إلى ذلك، يجب أن نجعل منه آلة وسلاحاً لنشر الخير، والصلاح والتقوى وضبط النفس والقُدوة الصحيحة والتوجيه الرشيد.

ومن هنا وانطلاقاً من هذا التصور كان تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، والحمد لله وجد صوتها وندائها قبولاً لدى أهل العلم والأدب، وهكذا عقدت ندوات

الذين يشككون في الأدب الإسلامي لا يعرفون طبيعة البشر والخير داخلهم

علمية لنشر رسالة الرابطة، وها هي ذي رابطة الأدب الإسلامي تمضي خطوة أخرى إلى الأمام فتصدر مجلة فصلية تحمل رسالة الرابطة وتبين نشاطاتها، وقد بدأت مجلة الرابطة تصدر باللغة العربية من مكتب البلاد العربية، وها هي ذي مجلة الرابطة تصدر بالأردنية في شبه القارة والدعاء لله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله مفيداً.. آمين».

أما الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي فقد أوضح في تقديمه للعدد الأول من المجلة كيف أثر الأدب الغربي والثقافة الغربية في العالم الإسلامي بأكمله، وكان ذلك بسبب التدخل الاستعماري وما ترتب عليه من أثر ونفوذ، وقد أضرَّ هذا بالتصور الإسلامي للأدب، وأضعف من تأثير الأدب الإسلامي وجعل الأدباء يشككون في وجود أدب إسلامي ولا يتخيلون وجوده.. وكانت طبقة المثقفين الجدد هي أول من تأثر بهذا الاتجاه مما نتج عنه الاعتقاد بأن الإسلام والأدب لا يلتقيان، وأن الدين والأدب غير صنوان، ونتيجة لهذا التصور الذي شاع في ربوع العالم الإسلامي حامت الشكوك حول القيم الأدبية، تلك القيم التي كانت تُروى من معين الفكر الإسلامي والتصور الإسلامي، وانتشرت فكرة التضارب بين الأدب والدين أو بين الأدب والإسلام في مناطق واسعة من العالم الإسلامي.. إلا أن معظم مسلمي شبه القارة كانوا في مأمن إلى حد ما من هذا التأثير، ويرجع السبب في ذلك إلى أن مسلمي شبه القارة اتخذوا من اللغة الأردية والأدب

الأردني لغتهم وأدبهم، كما أن حاملي مشعل هذه اللغة وهذا الأدب هم بصورة عامة ممن أولئك الذين ارتبطوا بالدين وممن حملوا مشعل الفكر الإسلامي من الدعاة، ومن هنا كان الأدب الذي ظهر في ظل تأثيرهم حاملاً بطريقة أو بأخرى قيم المسلمين وتصوراتهم، ومن هنا لم تكن هناك مواجهة كبيرة بين الأفكار المعارضة للإسلام والقيم الشرقية داخل دوائر الأدب الأردني في شبه القارة، إلا أن مواجهة حدثت مع بعض الجماعات الملحدة أو الحركات الهدامة. وذلك من أجل الحفاظ على الصلة بين الأدب الصحيح والإسلام لدى أهل الأدب الأردني... وعلى العكس من هذا تختلف الصورة في البلاد الأخرى إذ وضع تأثير الفكر الاستعماري والاتجاه الاستعماري في العلماء والأدباء مما أدى بدوره إلى انفلات زمام القيادة الأدبية من يد الأدباء أصحاب الاتجاه الإسلامي.

ومن هذا المنطلق شعرنا بضرورة تشجيع أصحاب الفكر الإسلامي، وشعرنا بضرورة الكفاح والاجتهاد في هذا الميدان ومن هنا عرض الشيخ أبو الحسن الندوي فكرة إسلامية الأدب فوجدت قبولاً عظيماً، ورد أدباء العرب من أصحاب الاتجاه الإسلامي بتقديم فكرة رابطة الأدب الإسلامي.. وكانت ندوة الأدب الإسلامي.. وتم الاتفاق على تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية على أن يكون مكتبها في الهند ليتولى شؤون الرابطة في شبه القارة الهندية ولكتبها في الرياض ليتولى شؤون الرابطة في البلاد العربية...

حددت رابطة الأدب الإسلامي ثلاثة مجالات للعمل:

- مجال التعريف بالأدب الإسلامي وشرح أبعاده.

- ومجال دعم مجالات الأدب ذي الاتجاه الإسلامي وتقويته والتعاون معه.

- والمجال الثالث إثراء ذخيرة الأدب الإسلامي بكل ما هو جديد ومبدع.

وفي المجال الثالث ومن خلال الندوات العلمية التي عقدتها الرابطة تجمع لديها ذخيرة طيبة من الأبحاث والمقالات، ولدعم مجالات الأدب وتقويته والتعريف بالجهود المبذولة في هذا الشأن كانت هناك ضرورة لإصدار مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر. والحمد لله، بدأت قافلة الأدب الإسلامي تمضي بصدر العدد الأول الذي اتفق على تسميته قافلة الأدب، ويأتي هذا العدد متضمناً مجموعة من المقالات المختارة من إحدى الندوات العلمية التي عقدتها الرابطة، وسوف نتبع في الأعداد القادمة من «قافلة الأدب» نفس الأسلوب، إذ يتضمن كل عدد مجموعة من المقالات والأبحاث تشكل ملفاً خاصاً لموضوع محدد، وموضوع هذا العدد هو الحمد والمناجاة والدعاء، وليكن هذا العدد أولاً حسناً لمجلتنا؛ لأن كل عمل طيب يجب أن يبدأ بالحمد والثناء، وهذا الأمر والحمد لله يحصل بموضوع الحمد والمناجاة والدعاء.

بعد مقدمة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي كتب الدكتور محسن عثمانى - وهو عضو هيئة التحرير في مجلة قافلة الأدب - عن جذور الأدب الإسلامي، وما يجب أن يكون عليه الأدب الإسلامي. كما أوضح مساهمة أدباء الأردية من علماء الدين في بيان ملامح هذا الأدب مشيداً بجهود الشيخ أبي الحسن الندوي في هذا المجال سواء كان ذلك في شبه القارة أو في البلاد العربية وأوضح جهود رابطة الأدب الإسلامي وعرض ملخصاً للنظام الأساسي للرابطة.

عرضت مجلة قافلة الأدب بعد ذلك بياناً بالأبحاث والمقالات التي أقيمت في عشر ندوات علمية عقدت أولها سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م بمناسبة الجلسة التأسيسية لرابطة الأدب الإسلامي وكان عنوان الندوة الآداب الإسلامية وألقي فيها ٢٤ بحثاً بالعربية والأردية.

الندوة الثانية: عقدت عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ تحت عنوان الأدب الإسلامي والحركات الأدبية الغربية (٢٢ بحثاً).

الندوة الثالثة: عقدت عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م تحت عنوان أثر حركة سيد أحمد شهيد في اللغة الأردية وآدابها (٢٠ بحثاً).

ندوات متعددة للتعريف بالأدباء الإسلاميين في شبه القارة الهندية

الندوة الرابعة: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م وكان موضوعها شعر المذاهب النبوية نظرة تاريخية وعلمية (٤٨ بحثاً).

الندوة الخامسة: ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م وكان موضوعها مساهمة الأدب الإسلامي في حرب التحرير (في الهند) (٣٩ بحثاً).

الندوة السادسة: ١٤١١هـ / ١٩٨٩م وكان موضوعها أدب الحمد والمناجاة (٢٦ بحثاً).

الندوة السابعة: ١٤١٢هـ / ١٩٩١م وكان موضوعها أدب الدعوة والإصلاح (٤٠ بحثاً).

الندوة الثامنة: ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م وكان موضوعها أدب الرسائل والخطابة (٢١ بحثاً).

الندوة التاسعة: ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م وكان موضوعها

الاتجاهات الإسلامية في لغة وأدب الأمم الشرقية.

الندوة العاشرة: ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م وكان موضوعها
الخصائص الأدبية والفنية للحديث النبوي الشريف.

موضوعات العدد الأول لقافلة الأدب:

● كما ذكرنا تضمن العدد الأول ملفاً خاصاً بأدب
الحمد والمناجاة والدعاء والملف يضم مختارات من
المقالات والأبحاث التي أقيمت في الندوة التي عقدت عام
١٤١١هـ / ١٩٩٠م في رائي بريلي بالهند، قدم لهذه
الموضوعات المختارة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

أدب الحمد والمناجاة له جذوره التاريخية وشواهد المعاصرة

فشرح مفهوم الموضوعات الأدبية المتعلقة بالحمد والمناجاة
والدعاء وبين نماذج من أدب المناجاة والدعاء في القرآن
الكريم والحديث الشريف وأشار إلى وجود هذا النمط من
الأدب في النثر والشعر على حد سواء.

● وتحت عنوان «أدب الحمد والمناجاة ومكانته
الدينية والأدبية» كتب الشيخ أبو الحسن الندوي موضحاً
قيمة أدب الحمد والمناجاة:

«من أهم عناصر الأدب التي أغفلها معظم النقاد،
العنصر الذي ينفخ في الأدب الروح الحقيقية والقوة ويهبه
الخلود والدوام، هذا العنصر هو الصدق والإخلاص وهذا
العنصر يتضح جلياً في أدب الدعاء والمناجاة ولا يمكن أن
يوجد بهذا الوضوح في أي نمط آخر من أنماط الأدب،
وحين يكون صاحب الدعاء في محنة يشكو منها، وحين

تكون له قدرة عظيمة على إظهار ما بقلبه من ألم، فإن ما
يجري على لسانه من ألفاظ يصبح معجزة أدبية، وما يجري
على لسانه لن يكون ألفاظاً وكلمات، بل سيكون قطعاً
مضيئة من الفؤاد وقطرات دموع تنساب كحبات اللؤلؤ،
وتظل لقرون تهز وترعش آلاف البشر...»

وينقل الشيخ أبو الحسن الندوي نماذج من أدب
الدعاء النبوي...

● ويكمل الشيخ محمد الرابع مقال الشيخ أبي
الحسن الندوي بمقال يتضمن روائع من أدب الدعاء
والمناجاة في الحديث النبوي والمقال في أصله بالعربية وقد
ترجمه الدكتور ظفر أحمد صديقي الندوي .

● جاء البحث الذي كتبه الدكتور محمود الحسن
عارف بحثاً جامعاً وهو بعنوان «شعر الحمد والمناجاة في
اللغة الفارسية ومكانة مولانا عبد الرحمن جامي» وقد
عرض الباحث في البداية لمفهوم أدب الحمد والمناجاة مع
نماذج بسيطة، وشرح تطور المشوي (أي المزدوج) في الفترة
السابقة لجامي، ووصل إلى موضوعه ففصل الحديث عن
الأنماط الشعرية التي كتبها الشاعر جامي، والتي تضمنت
شعراً في الحمد والمناجاة والدعاء وذكر أن الشاعر كتب
سبع مثويات بدأها جميعها بأشعار الحمد والمناجاة وقدم
نماذج عديدة جديدة بالملاحظة لأن الشاعر كان يكتب
بالعربية والفارسية، ويمزج بينهما، مثلاً البيت الأول هنا
بالعربية والثاني بالفارسية وقد أوردنا الترجمة هنا للبيت
الثاني:

أيا كاشف الأسرار وقابض الأنوار
ويا مقصد الأبرار ويا مؤنس الأحرار
أنا مقيد بهذه النفس الأمارة (بالسوء)
فانظر إلي بنظرة رحمتك واحفظني من العدو الغدار

تأثر الشعراء الهندوس بمواطنيهم من الشعراء الإسلاميين المبرزين

فالحساب ليس شرطاً
لنيل كرمك»

ويقدم في نهاية بحثه نموذجاً من قصيدة لشاعر
باكستاني هو راز كاشميري جاء في مطلعها:

يا إلهي! أنت دافع كل ألم وحزن وأسى
نحن البشر - يا إلهي - نحتاج إلى كرمك
فالعيون اليائسة تتطلع في كل ناحية
«على ظهر اليابسة..»
فإلى متى هذا الغم والحزن الثقيل
يا إلهي!

● وجاء بحث الدكتور سيد عبد الباري عن أدب
الحمد والمناجاة في المثنوي (المزدوج) الأردني بحثاً جامعاً
شاملاً وكان اختيار الباحث لموضوعه موفقاً لأن هذا النمط
الشعري في الأدب الأردني مليء بموضوعات الحمد
والمناجاة منذ مولد الشعر الأردني وحتى وقتنا هذا، وهكذا
جاء عرض الباحث لموضوعه طبقاً للترتيب الزمني أي فترة
ما قبل القرن التاسع عشر ثم فترة القرن التاسع عشر
فالقرن العشرون، وتناول الباحث في كل فترة بعض
الشعراء ممن نظموا في أدب المدح والمناجاة ونذكر منهم:
جعفر علي خاندكي، شاه حاتم، نظير أكبر أبادي،
ميرحسن، أتش لكهنوي، مرزا شوق لكهنوي مومن، جكر
بريلوي (وهو شاعر غير مسلم لكنه كتب شعراً في المدح
والمناجاة) ومحمد إقبال.

● وإذا كان الدكتور سيد عبد الباري قد وصل إلى

● وعن سعدي شيرازي وشعره في المدح والمناجاة
كان بحث الدكتور محمد ثناء الله عمري، والبحث رائع
فقد أورد فيه الكاتب نماذج من شعر سعدي وبيّن أصلها
القرآني واختار لذلك ٦٤ بيتاً من الشعر.

● وكتب الأستاذ ضياء الحسن فاروقي عن شيخ
الإسلام عبد الله الأنصاري (شيخ هرة) وشعره في المناجاة
مع عرض نماذج رائعة ترجمها من الفارسية إلى الأردية منها:
إلهي..

احفظ عبدك من هذه الآفات الثلاث ...

احفظه من الوسواس الشيطانية

احفظه من الأهواء النفسية

ومن غرور الجهل

واستجب لدعائي

يا رب البرية

إلهي

أنت أرحم الراحمين وأنت الرحمان

ونحن المحتاجون إليك

أنت الغني ..

ونحن الفقراء إليك.

● قد يظن بعض الناس أن أدب الحمد والمناجاة
أدب قديم لم يعد له وجود في العصر الحديث، من هنا
عمد الدكتور طفيل أحمد مدني إلى كتابة بحث بعنوان
الحمد والمناجاة في القرن العشرين واختار نماذجه في بحثه
من أشعار ثلاثة أدباء: مولانا محمد الثاني، سيد عبد الرب،
ومولانا محمد أحمد برتابكرهي، وقدم أيضاً نماذج من شعره
في المدح والمناجاة:

«يا رب اغفر لطفيل العاصي

وأدخله الجنة بدون حساب.

عندما يشكل أهل العلم من المسلمين بيئة إسلامية في ديارهم

محمد إقبال فيها هو ذا مولانا عبد الله كوتي الندوي يخص إقبالاً ببحث جعل عنوانه «الحمد والمناجاة في أدب إقبال» ويعرض لنماذج رائعة من شعر إقبال من خلال دواوينه الفارسية والأردية.

● وإذا كان الجميع يعرف إقبالاً، فهذا هو ذا شاعر آخر غير معروف يكشف عنه مولانا طيب عثمانى الندوي في بحث بعنوان «الحمد والمناجاة في مثنوي كمال» وهو شاه كمال ديوردي من منطقة بهار من قرية تسمى [حضرت ديورة] ولد سنة ١١٣٠هـ / ١٧٢٠م وتوفي سنة ١٢١٥هـ / ١٨٠٣م.

● ومن شاعر إلى شاعر آخر نصل إلى بهزاد لكهني الذي كتب عن الدكتور محمد إقبال حسين الندوي في بحثه بعنوان «قراءات نقدية في شعر الحمد والمناجاة عند بهزاد لكهني» والشاعر هاجر إلى باكستان عام ١٩٥١م.

حلل الباحث بعض أشعار بهزاد وأبان عن استفادة الشاعر من التعبيرات القرآنية واستلهاه بعض الآيات الكريمة في شعره، ونقل نماذج من أشعاره في الحمد والمناجاة.

● ومن ذكر الشخصيات إلى ذكر الأماكن والبلاد، إلى المقال الثاني عشر في مجلة قافلة الأدب، تناول الدكتور سيد احتشام أحمد الندوي تطور أدب الحمد والمناجاة في منطقة مالابار بجنوب غرب الهند على ساحل بحر العرب،

حيث راجت اللغة العربية وانتشر الشعراء الذين قرضوا الشعر بالعربية وعقدوا حفلات المشاعرة بالعربية، وينابيع العربية في مالابار المساجد حيث نظام التدريس المحكم، فالطلبة يقيمون في المساجد ويشكلون بيئة عربية إسلامية، يحفظون الشعر العربي، وخاصة، شعر الحمد والمناجاة والمدائح النبوية وغيرها، ويسوق الشاعر نماذج لبعض الشعراء منها:

وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر أتى من بعد عسر وفرج كربة القلب الشجي

وكم أمرُ تُساء به صباحاً وتأتيك المسرة بالعشي
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً فثق بالواحد الصمد العلي

● وفي النهاية يطالعنا مقال عن الحمد والمناجاة في الأدب الهندي والأردني بقلم الدكتور سيد وقار أحمد رضوي ومقال آخر بعنوان بعض الشعراء الهندوس الذين نظموا شعراً في الحمد والمناجاة، وهو بقلم مولانا ضياء الدين إصلاحي.

والمقالان يوضحان كيف أن هذا النمط من الأدب أي أدب الحمد والمناجاة والدعاء قد انتشر بين غير المسلمين حتى نظم فيه بعض الشعراء الهندوس، حتى إنه انتشر بين شعراء اللغة الهندية فضلاً عن الأردية، وكان هذا بالطبع نتيجة لتأثر أهل الهندية بأهل الأردية وتأثر الشعراء الهندوس بأهل وطنهم من الشعراء المسلمين وفوق هذا وذاك لأن هذا النمط من الأدب كما ذكر الشيخ أبو الحسن الندوي يحمل أهم عناصر الأدب وهو الصدق والإخلاص.

